

الرَّوَضُ الثَّلَاثِيَّةُ
بِالتَّوَسُّلِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ أَسْتَقِيلُ بِهِ 155
ذُنُوبَ عَصْرِ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدَمِ

إِذْ قَلَدَانِي مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ 156
كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْتُنِي مِنَ النَّعَمِ

أَلْفَعْتُ غِيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتِي وَمَا 157
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى إِذْ شَامِ وَالنَّدَمِ

فِي خَسَارَةِ نَفْسِي وَتِجَارَتِهَا 158
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ

وَمَنْ يَبِيعُ بِعَاجِلَةٍ مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
يَبِئْسَ لَهُ الْغَبْنُ وَبِئْسَ وَجْوُ سَلِيمٍ 159

إِنَّ عَاتِ دُنْيَا فَمَا عَهْدِي بِمُتَّقِضٍ
مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ 160

فَلِإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ 161

إِنَّ لَكُمْ بَيْكُنْ وَوَعَادِيءَ أَخِيذٍ أَيْدِي
فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ 162

حَاشَا لِي أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ 163

وَمُنْدُ الْأَزْمَتِ أَفْكَارِي مَدَائِيحُهُ
وَجَدَّةُ شَيْءٍ لِخَلَاصِي خَيْرٌ مُلْتَزِمِ 164

وَلَنْ يَجُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ
إِنَّ الْحَبِيبَ يَنْبِثُ الْأَزْهَارَ وَالْأَكْمِ 165

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَضَتْ
يَدًا زَهْبِيًّا بِمَا أَتْنَى عَلَى هَرَمِ 166

